بخش دوم: روایات

کتاب سلیم

الحديث الثامن و السبعون

فرات قال: حدثني علي بن محمد بن عمر الزهري، قال: حدثني القاسم بن إسماعيل الأنباري، قال: حدثني حفص بن عاصم و نصر بن مزاحم و عبد الله بن المغيرة عن محمد بن هارون السندي، قال: حدثني أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس، قال خرج أمير المؤمنين، علي بن أبي طالب عليه السلام و نحن قعود في المسجد بعد رجوعه من صفين و قبل يوم النهروان- فقعد علي عليه السلام و احتوشناه، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين، أخبرنا عن أصحابك. قال: سل.

فذكر قصة طويلة فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول في كلام طويل له: إن الله أمرني بحب أربعة رجال من أصحابي- و أخبرني أنه يحبهم و أن الجنة تشتاق إليهم. فقيل: من هم يا رسول الله فقال: «علي بن أبي طالب» ثم سكت. فقالوا: من هم يا رسول الله فقال: «علي» ثم سكت. فقالوا: من هم يا رسول الله فقال: «علي و ثلاثة معه، هو إمامهم و دليلهم و هاديهم، لا ينثنون و لا يضلون و لا يرجعون و لا يطول عليهم الأمد فتقسو قلوبهم، سلمان و أبو ذر و المقداد».

فذكر قصة طويلة، ثم قال: «ادعوا لي عليا» فأكببت عليه فأسرني ألف باب من العلم يفتح كل باب ألف باب.

ثم أقبل عليأمير المؤمنين عليه السلام و قال: سلوني قبل أن تفقدوني فو الذي فلق الحبة و برأ النسمة، إني لأعلم بالتوراة من أهل التوراة، و إني لأعلم بالإنجيل من أهل الإنجيل، و إني لأعلم بالقرآن من أهل القرآن.

و الذي فلق الحبة و برأ النسمة، ما من فئة تبلغ مائة رجل إلى يوم القيامة إلا و أنا عارف بقائدها و سائقها.

و **سلوني عن القرآن، فإن في القرآن بيان كل شيء و فيه علم الأولين و الآخرين، و إن القرآن لم يدع لقائل مقالا**. و ما يعلم تأويله إلا الله و الراسخون في العلم ليسوا بواحد، رسول الله منهم، أعلمه الله إياه فعلمنيه رسول الله صلى الله عليه و آله، ثم لا يزال في عقبنا إلى يوم القيامة. ثم قرأ أمير المؤمنين عليه السلام: بقية مما ترك آل موسى و آل هارون، و أنا من رسول الله صلى الله عليه و آله بمنزلة هارون من موسى، و العلم في عقبنا إلى أن تقوم الساعة[1]

توحيد مفضّل

المجلس الثاني

قال المفضل فلما كان اليوم الثاني بكرت إلى موالي فاستؤذن لي فدخلت فأمرني بالجلوس فجلست فقال الحمد لله مدبر الأدوار و معيد الأكوار طبقا عن طبق و عالما بعد عالم- ليجزي الذين أساؤا بما عملوا و يجزي الذين أحسنوا بالحسنى عدلا منه تقدست أسماؤه و جلت آلاؤه- لا يظلم الناس شيئا و لكن الناس أنفسهم يظلمون يشهد بذلك قولي جل قدسه- فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. و من يعمل مثقال ذرة شرا يره **في نظائرها في كتابه الذي فيه تبيان كل شيء** و لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد[2]

تفسير قمي

و قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه و آله أيها الناس- إن الله عز و جل بعث نبيه محمدا ص بالهدى و أنزل عليه الكتاب بالحق و أنتم أميون عن الكتاب- و من أنزله و عن الرسول و من أرسله، أرسله على حين فترة من الرسل و طول هجعة من الأمم- و انبساط من الجهل و اعتراض من الفتنة- و انتقاض من البرم و عمى عن الحق- و انتشار من الخوف و اعتساف من الجور- و امتحاق من الدين و تلظي [تلظ] من الحروب- و على حين اصفرار من رياض جنات الدنيا- و يبوس من أغصانها و انتشار من ورقها- و أيس من ثمرتها و اغوار من مائها، فقد درست أعلام الهدى و ظهرت أعلام الردى و الدنيا متهجمة في وجوه أهلها- متكفهرة [مكفهرة] مدبرة غير مقبلة ثمرتها الفتنة و طعامها الجيفة و شعارها الخوف- و دثارها السيف قد مزقهم كل ممزق- فقد أعمت عيون أهلها و أظلمت عليهم أيامها- قد قطعوا أرحامهم و سفكوا دماءهم- و دفنوا في التراب الموءودة بينهم من أولادهم- يجتاز دونهم طيب العيش و رفاهته، خوط لا يرجون من الله ثوابا و لا يخافون الله عقابا- حيهم أعمى نجس ميتهم في النار مبلس- فجاءهم النبي ص بنسخة ما في الصحف الأولى- و تصديق الذي بين يديه و تفصيل الحلال و بيان الحرام- **و ذلك القرآن فاستنطقوه فلن ينطق لكم، أخبركم عنه أن فيه علم ما مضى و علم ما يأتي إلى يوم القيامة و حكم ما بينكم و بيان ما أصبحتم فيه مختلفون** [تختلفون] فلو سألتموني عنه لأخبرتكم عنه لأني أعلمكم[3]

11- فس، تفسير القمي قال أمير المؤمنين ع... فجاءهم نبيه ص بنسخة ما في الصحف الأولى و تصديق الذي بين يديه و تفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القرآن فاستنطقوه و لن ينطق لكم **أخبركم فيه علم ما مضى و علم ما يأتي إلى يوم القيامة و حكم ما بينكم و بيان ما أصبحتم فيه تختلفون** فلو سألتموني عنه لأخبرتكم عنه لأني أعلمكم[4] .

قال حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا ع في قوله: الرحمن علم القرآن قال ع: الله علم محمدا القرآن، قلت خلق الإنسان قال ذلك أمير المؤمنين ع قلت علمه البيان قال **علمه تبيان كل شيء يحتاج الناس إليه**، قلت الشمس و القمر بحسبان قال هما يعذبان، قلت الشمس و القمر يعذبان قال سألت عن شيء فأتقنه، إن الشمس و القمر آيتان من آيات الله- يجريان بأمره مطيعان له، ضوؤهما من نور عرشه و حرهما من جهنم فإذا كانت القيامة عاد إلى العرش نورهما- و عاد إلى النار حرهما فلا يكون شمس و لا قمر، و إنما عناهما لعنهما الله- أ و ليس قد روى الناس أن رسول الله ص قال: إن الشمس و القمر ثوران في النار قلت بلى- قال أ ما سمعت قول الناس فلان و فلان شمسا هذه الأمة- و نورا فهما في النار و الله ما عنى غيرهما-.[5]

المحاسن

36 باب إنزال الله في القرآن تبيانا لكل شيء

352 عنه عن علي بن حديد عن مرازم عن أبي عبد الله ع قال: إن الله عز و جل **أنزل في القرآن تبيان كل شيء** حتى و الله ما ترك شيئا يحتاج إليه العبد حتى و الله **ما يستطيع عبد أن يقول لو كان في القرآن هذا إلا و قد أنزله الله فيه**

353 عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الله أنزل عليكم كتابه الصادق الناطق **فيه خبركم و خبر ما قبلكم و خبر ما بعدكم و خبر السماء و خبر الأرض** ولو أتاكم من يخبركم عن ذلك لعجبتم

354 عنه عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن محمد بن حمران عن أبي عبد الله ع قال: أتاني الفضل بن عبد الملك النوفلي و معه مولى له يقال له شبيب معتزلي المذهب و نحن بمنى فخرجت إلى باب الفسطاط في ليلة مقمرة فأنشأ المعتزلي يتكلم فقلت ما أدري ما الكلام هذا الموصل الذي قد وصلته إن الله خلق الخلق فرقتين فجعل خيرته في إحدى الفرقتين ثم جعلهم أثلاثا فجعل خيرته في أحد الأثلاث ثم لم يزل يختار حتى اختار عبد مناف ثم اختار من عبد مناف هاشما ثم اختار من هاشم عبد المطلب ثم اختار من عبد المطلب عبد الله ثم اختار من عبد الله محمدا رسول الله ص فكان أطيب الناس و والدة فبعثه الله بالحق و أنزل عليه الكتاب **فليس من شيء إلا و في كتاب الله تبيانه**

355 عنه عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن حدثه عن معلى بن خنيس قال قال أبو عبد الله ع **ما من أمر يختلف فيه اثنان إلا و له أصل في كتاب الله** و لكن ال تبلغه عقول الرجال

358 عنه عن أحمد بن محمد عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن أبي الجارود قال قال أبو جعفر ع إذا حدثتكم بشيء فسألوني عنه من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه إن رسول الله ص نهى عن القيل و القال و فساد المال و فساد الأرض و كثرة السؤال قالوا يا ابن رسول الله ص و أين هذا من كتاب الله قال إن الله يقول في كتابه ال خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس و قال و ال تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما و ال تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم

358 عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال: قلت لأبي عبد الله ع قول الله فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل فقال نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد صلى الله عليه و آله و أولوا العزم من الرسل ستة نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد صلى الله عليه و آله و أولوا العزم قال لأن نوحا بعث بكتاب و شريعة فكل من جاء بعد نوح أخذ بكتابه و شريعته و منهاجه حتى جاء إبراهيم بالصحف و بعزيمة ترك من جاء بعد نوح بكتابه و شريعته و منهاجه حتى جاء إبراهيم بشريعة إبراهيم و منهاجه و بالصحف و بعزيمة ترك كتاب نوح ال كفر به و كل نبي جاء بعد إبراهيم جاء بشريعة إبراهيم و منهاجه و بالصحف حتى جاء موسى بالتوراة و شريعته و منهاجه و بعزيمة ترك الصحف فكل نبي جاء بعد موسى أخذ بالتوراة و شريعته و منهاجه حتى جاء المسيح بالإنجيل و بعزيمة ترك شريعة موسى و منهاجه و شريعته حتى جاء محمد ص فجاء بالقرآن و شريعته و منهاجه فحلاله حلال إلى يوم القيامة و حرامه حرام إلى يوم القيامة فهؤلاء أولوا العزم من الرسل

360 عنه عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن أبي إسماعيل السراج عن خثيمة بن عبد الرحمن الجعفي قال حدثني أبو بديل البحراني المراء الهجيني قال: جاء رجل إلى أبي جعفر ع بمكة فسأله عن مسائل فأجابه فيها ثم قال له الرجل أنت الذي زعم أنه ليس شيء من كتاب الله إلا معروف عند أهل بيتك قال ليس هكذا قلت و لكن ليس شيء من كتاب الله إلا عليه دليل ناطق عن الله في كتابه مما يعلمه الناس قال فأنت الذي زعم أنه **ليس من كتاب الله إلا و الناس يحتاجون إليه** قال نعم **و ال حرف واحد** فقال له فما المصمت قال أبو بديل فأجابه بجواب نسيته فخرج الرجل فقال لي أبو جعفر ع هذا تفسيرها في ظهر القرآن أ فال أخبرك بتفسيرها في بطن القرآن قلت و للقرآن بطن و ظهر فقال نعم إن لكتاب الله ظاهره و باطنه و معانيه و انسخ و منسوخه و محكمه و

متشابهاه و سنان و أمثال و فصل و وصل و أحرف و تصريف فمن زعم أن كتاب الله مبهم فقد هلك و أهلك ثم قال أمسك الألف واحد و اللام ثلاثون و الميم أربعون و الصاد تسعون فقلت فهذه مائة و إحدى و ستون فقال اي لبيد إذا دخلت سنة إحدى و ستين و مائة سلب الله قوما سلطانهم [6]

بصائر الدرجات

32- حدثنا أحمد بن محمد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن يونس بن يعقوب عن الحسن بن المغيرة عن عبد الأعلى و عبيدة بن بشير قال قال أبو عبد الله ع ابتداء منه و الله إني لأعلم ما في السماوات و ما في الأرض و ما في الجنة و ما في النار و ما كان و ما يكون إلى أن تقوم الساعة ثم قال أعلمه من كتاب [الله] أنظر إليه هكذا ثم بسط كفيه ثم قال إن الله يقول إنا أنزلنا إليك الكتاب فيه تبيان كل شيء

- حدثنا علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن يونس عن عبد الأعلى بن أعين قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إني لأعلم ما في السماء و أعلم ما في الأرض و أعلم ما في الجنة و أعلم ما في النار و أعلم ما كان و أعلم ما يكون علمت ذلك من كتاب الله إن الله تعالى يقول فيه تبيان كل شيء.

4- حدثنا محمد بن عبد الجبار عن منصور بن يونس عن حماد اللحام قال قال أبو عبد الله ع نحن و الله نعلم ما في السماوات و ما في الأرض و ما في الجنة و ما في النار و ما بين ذلك قال فنبهت [فبهت] أنظر إليه قال فقال اي حماد إن ذلك من كتاب الله إن ذلك في كتاب الله إن ذلك في كتاب اللهثم تلا هذه الآية و يوم نبعث في كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم و جئنا بك شهيدا على هؤلاء و نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء و هدى و رحمة و بشرى للمسلمين إنه من كتاب الله فيه تبيان كل شيء فيه تبيان كل شيء.

5- حدثنا أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يونس عن الحرث بن المغيرة و عدة من أصحابنا فيهم عبد الأعلى و عبيدة بن عبد الله [بن] بشر الخثعمي و عبد الله بن بشير سمعوا أبا عبد الله ع يقول إني لأعلم ما في السماوات و أعلم ما في الأرضين و أعلم ما في الجنة و أعلم ما في النار و أعلم ما كان و ما يكون ثم مكث هنيئة فرأى أن ذلك كبر على من سمعه فقال علمت من كتاب الله إن الله يقول فيه تبيان كل شيء.

6- حدثنا عبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن الحرث بن المغيرة و عبيدة بن عبد الله بن بشر الخثعمي سمعوا أبا عبد الله ع يقول إني لأعلم ما في السماوات وأ ما في الأرضين و أعلم ما في الجنة و أعلم ما في النار و أعلم ما كان و ما يكون ثم مكث هنيئة فرأى أن ذلك كبر على من سمعه فقال له علمت ذلك من كتاب الله إن الله يقول فيه تبيان كل شيء. [7]

2- حدثنا محمد بن الحسين عن عبد الله بن حماد عن أبي الجارود عن الأصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين ع ولو كسرت لي وسادة فقعدت عليها لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم و أهل الإنجيل بإنجيلهم و أهل الزبور بزبورهم و أهل الفرقان بفرقانهم بقضاء يصعد إلى الله يزهر و الله ما نزلت آية في كتاب الله في ليل و أنهار إلا و قد علمت فيمن أنزلت و **ممن مر على** الله **أرسه الموايس من قريش إلا و قد نزلت فيه آية من كتاب الله** تسوقه إلى الجنة أو إلى النار فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين ما الآية التي نزلت فيك قال له أما سمعت الله يقول أ فمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه قال رسول الله ص على بينة من ربه و أنا شاهد له فيه و أتلوه معه[8].

1- روا محمد بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن إبراهيم عن أبيه عن أبي الحسن الأول ع قال: قلت له جعلت فداك أخبرني عن النبي ص ورث من النبيين كلهم قال لي نعم قلت من لدن آدم إلى أن انتهت إلى نفسه قال ما بعث الله نبيا إلا و كان محمد ص أعلم منه قال قلت إن عيسى ابن مريم كان يحيي الموتى بإذن الله قال صدقت قلت و سليمان بن داود كان يفهم منطق الطير له كان رسول الله ص يقدر على هذه المنازل قال فقال إن سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده و شك في أمره فقال ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين و غضب عليه فقال لأعذبنه عذابا شديدا أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين و إنما غضب عليه لأنه كان يدله على الماء فهذا و هو طير لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين و قد كانت الريح و النمل و الجن و الإنس و الشياطين المردة له فقد أعطي ما لم يعط سليمان و قد كانت الريح و النمل و الجن و الإنس و الشياطين المردة له طائعين و لم يكن له يعرف الماء تحت الهواء فكان الطير يعرفه إن الله تبارك و تعالى يقول في كتابه و لو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا و قد ورثنا هذا القرآن ففيه ما يقطع به الجبال و يقطع المدائن به و يحيا به الموتى و نحن نعرف الماء تحت الهواء و إن في كتاب الله آيات ما يراد بها أمر إلى أن يأذن الله به مع ما فيهإذن الله فما كتبه للماضين جعله الله في أم الكتاب إن الله يقول في كتابه ما من غائبة في السماء و الأرض إلا في كتاب مبين ثم قال ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله **فورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء**.[9]

تفسير عياشي

7- عن بشير الدهان قال: سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الله فرض طاعتنا في كتابه فلا يسع الناس جهلنا، لنا صفو المال و لنا الأنفال و لنا كرائم القرآن، و لا أقول لكم إنا أصحاب الغيب، و نعلم كتاب الله **و كتاب الله يحتمل كل شيء**، إن الله أعلمنا علما لا يعلمه أحد غيره، و علما قد أعلمه ملائكته و رسله، فما علمته ملائكته و رسله فنحن نعلمه[10]

55 شي، تفسير العياشي عن بشير الدهان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الله فرض طاعتنا في كتابه فلا يسع الناس جهلنا لنا صفو المال و لنا الأنفال و لنا كرائم القرآن و لا أقول لكم إنا أصحاب الغيب و نعلم كتاب الله **و كتاب الله يحتمل كل شيء** إن الله أعلمنا علما لا يعلمه أحد غيره و علما قد أعلمه ملائكته و رسله فما علمته ملائكته و رسله فنحن نعلمه [11].

58- عن عبد الله بن الوليد قال: قال أبو عبد الله ع قال الله لموسى: «و كتبنا له في الألواح **من كل شيء** » **فعلمنا أنه لم يكتب لموسى الشيء كله**- و قال الله لعيسى «ليبين لهم الذي يختلفون فيه» و قال الله لمحمد عليه و آله السلام: «و جئنا بك شهيدا على هؤلاء- **و نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء**»[12]

3 خيثمة الجعفي عن أبي لبيد المخزومي قال: قال أبو جعفر ع يا لبيد إنه يملك من ولد العباس اثنا عشر، يقتل بعد الثامن منهم أربعة فتصيب أحدهم الذبحة فتذبحه، هم فئة

قصيرة أعمارهم، قليلة مدتهم، خبيثة سيرتهم منهم الفوسق الملقب بالهادي، و النطق الغاوي، اي بالبيد **إن في حروف القرآن المقطعة لعلما جما**، إن الله تبارك و تعالى أنزل «الم ذلك الكتاب، فقام محمد ع حتى ظهر نوره و ثبتت كلمته، و ولد يوم ولد، و قد مضى من الألف السابع مائة سنة و ثلاث سنين، ثم قال:

و تبيانه في كتاب الله [في] الحروف المقطعة- إذا عددتها من غير تكرار، و ليس من حرف مقطعة حرف ينقضي أيام [الأيام] إلا و قائم من بني هاشم عند انقضائه، ثم قال: الألف واحد، و اللام ثلاثون، و الميم أربعون، و الصاد تسعون، فذلك مائة و إحدى و ستون، ثم كان بدو خروج الحسين بن علي ع الم الله، فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند «المص»، و يقوم قائمنا عند انقضائها بالرفاهة ذلك و عه و كتمه[13]

الكافي

5- علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الله بن سنان عن أبي الجارود قال قال أبو جعفر ع إذا حدثتكم **بشيء** فاسألوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه إن رسول الله ص نهى عن القيل و القال و فساد المال و كثرة السؤال فقيل له اي ابن رسول الله أين هذا من كتاب الله قال إن الله عز و جل يقول- لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس و قال و لا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما و قال لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم .

6- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن حدثه عن المعلى بن خنيس قال قال أبو عبد الله ع **ما من أمر يختلف فيه اثنان إلا و له أصل في كتاب الله** عز و جل و لكن لا تبلغه عقول الرجال[14]

5- عنه عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الأعلى قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إنه ليس من احتمال أمرنا التصديق له و القبول فقط من احتمال أمرنا ستره و صيانته من غير أهله و أفقرهم السلام و قل لهم رحم الله عبدا اجتر مودة الناس إلى نفسه حدثوهم بما يعرفون و استروا عنهم ما ينكرون ثم قال و الله ما الناصب لنا حربا بأشد عليا نمؤنة من الناطق علينا بما نكره فإذا عرفتم من عبد إذاعة فامشوا إليه و ردوه عنها فإن قبل منكم و إلا فتحملوا عليه بمن يثقل عليه و يسمع منه فإن الرجل منكم يطلب الحاجة فيلطف فيها حتى تقضى له فالطفوا في حاجتي كما تلطفون في حوائجكم فإن هو قبل منكم و إلا فادفنوا كلامه تحت أقدامكم و لا تقولوا إنه يقول و يقول فإن ذلك يحمل علي و عليكم أما و الله ول كنتم تقولون ما أقول لأقررت أنكم أصحابي هذا أبو حنيفة له أصحاب و هذا الحسن البصري له أصحاب و أنا امرؤ من قريش **قد ولدني رسول الله ص و علمت كتاب الله و فيه تبيان كل شيء بدء الخلق و أمر السماء و أمر الأرض و أمر الأولين و أمر الآخرين و أمر ما كان و أمر ما يكون كأني أنظر إلى ذلك نصب عيني**[15].

7- أبو علي الأشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن أبي جميلة عن ابن دبيس الكوفي عن عمرو بن قيس قال قال أبو عبد الله ع اي عمرو بن قيس أ شعرت أن الله عز و جل أرسل رسوله و أنزل عليه كتابا و **أنزل في الكتاب كل ما يحتاج إليه** و جعل له دليلا يدل عليه و جعل لكل شيء حدا و لمن جاوز الحد حدا قال قلت أرسل رسوله و أنزل عليه كتابا و أنزل في الكتاب كل ما يحتاج إليه و جعل عليه دليلا و جعل لكل شيء حدا قال نعم قلت و كيف جعل لمن جاوز الحد حد قال إن الله عز و جل حد في الأموال أن ما أخذ من غير حلها فمن أخذها من حلها قطعت يده حد لمجاوزة الحد و إن كان عبدا حد و إن كان محصنا و إن الله عز و جل حد أن لا ينكح الناكح إلا من حله و من فعل غير ذلك إن كان عبدا حد و إن كان محصنا رجم لمجاوزته الحد.[16]

1- أبو علي الأشعري و الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم عن غير واحد من أصحابنا قال: أتى أمير المؤمنين ع رجل بالبصرة بصحيفة فقال أي أمير المؤمنين انظر إلى هذه الصحيفة فإن فيها نصيحة فنظر فيها ثم نظر إلى وجه الرجل فقال إن كنت صادقا كافيناك و إن كنت كاذبا عاقبناك و إن شئت أن نقيلك أقلناك فقال بل تقيلني أي أمير المؤمنين فلما أدبر الرجل قال أيتها الأمة المتحيرة بعد نبيها أما إنكم لو قدمتم من قدم الله و أخرتم من أخر الله و جعلتم الوالية و الوراثة حيث جعلها الله ما عال وليّ الله و لا طاش سهم من فرائض الله و **ان الاختلاف اثنان في حكم الله و ان تنازعت الأمة في شيء من أمر الله إلا علم ذلك عندان من كتاب الله** وذوقوا وبال ما قدمت أيديكم و ما الله بظلام للعبيد و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

2- أحمد بن محمد عن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه الحمد لله الذي لا مقدم لما أخر و لا مؤخر لما قدم و لا مضل لمن هديته و لا هادي لمن أضله و لا مطمع في رفده إلا فيما عنده و لا ملجأ و لا منجا من الله إلا إليه و لا مهرب من الله إلا إليه و لا مفزع من الله إلا إليه و لا مطلب لأحد عند الله إلا بالإيمان به و بما جاء به من عند الله و لا يتقرب إلى الله إلا بالتقرب إليه و لا يتقرب إليه

علیا الغوطة- غوطة دمشق وه الذي أرشدني إلیك و وه یقرئك السلام كثیرا و یقول لك إني لأكثر منا‌جاة ربي أن یجعل إسلامي علی یدیك فقص هذه القصة و وه قائم معتمد علی عصاه[18]

3- محمد بن یحیی الأشعري عن أحمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سوید عن یحیی بن عمران الحلبي عن أیوب بن الحر قال سمعت أبا عبد الله ع یقول إن الله عز ذكره ختم بنبیكم النبیین فلا نبي بعده أبدا و **ختم بكتابكم الكتب فلا** كتاب بعده أبدا **و أنزل فیه** تبیان كل شیء و خلقكم و خلق السماوات و الأرض و نبأ ما قبلكم و فصل ما بینكم و خبر ما بعدكم و أمر الجنة و النار و ما أنتم صائرون إلیه.[19]

21- محمد بن یحیی عن عبد الله بن جعفر عن السیاري عن محمد بن بكر عن أبي الجارود عن الأصبغ بن نباتة عن أمیر المؤمنین ص أنه قال: و الذي بعث محمدا ص بالحق و أكرم أهل بیته **ما من** شیء تطلبونه من حرز من حرق أو غرق أو سرق أو إفلات دابة من صاحبها أو ضالة أو آبق **إلا و وه في القرآن فمن أراد ذلك فلیسألني عنه** قال فقام إلیه رجل فقال أي أمیر المؤمنین أخبرني عما یؤمن من الحرق و الغرق فقال أقرأ هذه الآیات- الله الذي نزل الكتاب و وه یتولی الصالحین و ما قدروا الله حق قدره إلی قوله سبحانه و تعالی عما یشركون فمن قرأها فقد أمن الحرق و الغرق قال فقرأها رجل و اضطرمت النار في بیوت جیرانه و بیته وسطها فلم یصبه شیء ثم قام إلیه رجل آخر فقال أي أمیر المؤمنین إن دابتي استصعبت علي و أنا منها علی وجل- فقال أقرأ في أذنها الیمنی- و له أسلم من في السماوات و الأرض طوعا و كرها و إلیه یرجعون فقرأها ذلت له دابته و قام إلیه رجل آخر فقال أي أمیر المؤمنین إن أرضي أرض مسبعة و إن السباع تغشی منزلي و ال توجز حتی تأخذ فریستها فقال أقرأ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزیز علیه ما عنتم حریص علیكم بالمؤمنین رؤف رحیم فإن تولوا فقل حسبي الله ال إله إلا وه علیه توكلت و وه رب العرش العظیم فقرأها الرجل فاجتنبته السباع ثم قام إلیه آخر فقال أي أمیر المؤمنین إن في بطني عاما أصفر فهل من شفاء فقال نعم البرهم و الدینار و لكن اكتب علی بطنك- آیة الكرسي و تغسلها و تشربها و تجعلها ذخیرة في بطنك فتبرأ بإذن الله عز و جل فعل الرجل فبرأ بإذن الله ثم قام إلیه آخر فقال أي أمیر المؤمنین أخبرني عن الضالة فقال اقرأ یس في ركعتین و قل أي هادي الضالة رد علي ضالتي ففعل فردها الله عز و جل علیه ضالته ثم قام إلیه آخر فقال أي أمیر المؤمنین أخبرني عن الآبق فقال اقرأ أو كظلمات في بحر لجي یغشاه موج من فوقه موج إلی قوله و من لم یجعل الله له نورا فما له من نور فقالها الرجل فرجع إلیه الآبق ثم قام إلیه آخر فقال أي أمیر المؤمنین أخبرني عن السرقة فإنه ال یزال قد یسرق یلي السیء بعد السیء لیلا فقال له اقرأ إذا أویت إلی فراشك- قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أیا ما تدعوا فله الأسماء الحسنی فقرأها الرجل فرد علیه ما أخذ و قال أمیر المؤمنین ع من بات بأرض قفر فقرأ هذه الآیة- إن ربكم الله الذي خلق السماوات و الأرض في ستة أیام ثم استوی علی العرش إلی قوله- تبارك الله رب العالمین حرسته الملائكة و تباعدت عنه الشیاطین قال فمضی الرجل فإذا وه بقریة خراب فبات فیها و لم یقربه هذه الآیة فتغشاه الشیطان و إذا وه آخذ بخطمه فقال له صاحبه أنظره و فبات فیها و لم یقربه هذه الآیة فتغشاه الشیطان و إذا وه آخذ بخطمه فقال له صاحبه أنظره و استیقظ الرجل فقرأ الآیة فقال الشیطان لصاحبه أرغم الله أنفك احرسه الآن حتی یصبح فلما أصبح رجع إلی أمیر المؤمنین ع فأخبره و قال له رأیت في كلامك الشفاء و الصدق و مضی بعد طلوع الشمس فإذا وه بأثر شعر الشیطان مجتمعا في الأرض.[20]

در وسائل الشیعه:

33551- 20- و عنه عن عبد الله بن جعفر عن السیاري عن محمد بن بكر عن أبي الجارود عن الأصبغ بن نباتة عن أمیر المؤمنین ع في حدیث أنه قال: ما من شیء تطلبونه إلا و وه في القرآن- فمن أراد ذلك فلیسألني عنه.[21]

1- محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن أبي عبد الله ع و عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله ع أنه كتب بهذه الرسالة إلى أصحابه و أمرهم بمدارستها و النظر فيها و تعاهدها و العمل بها فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم فإذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها قال و حدثني الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن القاسم بن الربيع الصحاف عن إسماعيل بن مخلد السراج عن أبي عبد الله ع قال خرجت هذه الرسالة من أبي عبد الله ع إلى أصحابه بسم الله الرحمن الرحيم* أما بعد فاسألوا ربكم العافية و عليكم بالدعة و الوقار و السكينة و عليكم بالحياء و التنزه عما تنزه عنه الصالحون قبلكم و عليكم بمجاملة أهل الباطل تحملوا الضيم منهم و إياكم و مماظتهم دينوا فيما بينكم و بينهم إذا أنتم جالستموهم و خالطتموهم و نازعتموهم الكلام فإنه لا بد لكم من مجالستهم و مخالطتهم و منازعتهم الكلام بالتقية التي أمركم الله أن تأخذوا بها فيما بينكم و بينهم...

و العلم أنه ليس من علم الله و لا من أمره أن يأخذ أحد من خلق الله في دينه بهوى و لا رأي و لا مقاييس **قد أنزل الله القرآن و جعل فيه تبيان كل شيء و جعل للقرآن و لتعلم القرآن أهلا** لا يسع أهل علم القرآن الذين آتاهم الله علمه أن يأخذوا فيه بهوى و لا رأي و لا مقاييس أغناهم الله عن ذلك بما آتاهم من علمه و خصهم به و وضع عندهم كرامة من الله أكرمهم بها [22]

تحف العقول

عهده ع إلى الأشتر حين ولاه مصر و أعمالها

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أمر به عبد الله علي أمير المؤمنين مالك بن الحارث الأشتر في عهده إليه حين ولاه مصر جباية خراجها و مجاهدة عدوها و استصلاح أهلها و عمارة بلادها أمره بتقوى الله و إيثار طاعته و اتباع ما أمر الله به في كتابه من فرائضه و سننه التي لا يسعد أحد إلا باتباعها و لا يشقى إلا مع جحودها و إضاعتها و أن ينصر الله بيده و قلبه و لسانه فإنه قد تكفل بنصر من نصره إنه قوي عزيز و أمره أن يكسر من نفسه عند الشهوات فإن النفس أمارة بالسوء إلا ما رحم ربي إن ربي غفور رحيم و **أن يعتمد كتاب الله عند الشبهات فإن فيه تبيان كل شيء** و هدى و رحمة لقوم يؤمنون و أن يتحرى رضا الله و لا يتعرض لسخطه?[23]

وصفه ع الإمامة و الإمام و منزلته

قال عبد العزيز بن مسلم كنا مع الرضا ع بمرو فاجتمعنا في المسجد الجامع بها فأدار الناس بينهم أمر الإمامة فذكروا كثرة الاختلاف فيها فدخلت على سيدي و مولاي الرضا ع فأعلمته بما خاض الناس فيه فتبسم ع ثم قال ع يا عبد العزيز جهل القوم و خدعوا عن أديانهم إن الله جل و عز لم يقبض نبيه ص حتى أكمل له الدين **و أنزل عليه القرآن فيه تبيان كل شيء و بين فيه الحلال و الحرام و الحدود و الأحكام و جميع ما يحتاج إليه الناس كملا فقال ما فرطنا في الكتاب من شيء**[24]

الغيبة للنعماني

6- أخبرنا محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو القاسم بن العلاء الهمداني رفعه عن عبد العزيز بن مسلم قال: كنا مع مولانا الرضا ع بمرو فاجتمعنا و أصحابنا في الجامع يوم الجمعة في بدء

مقدمان فأدار أوراوا مر الإمامة و ذكر اوا كثرة الاختلاف فيها فدخلت على سيدي الرضا ع فأعلمته- خوض الناس في ذلك فتبسم ع ثم قال اي عبد العزيز جهل القوم و خدعوا عن آرائهم إن الله تبارك اسمه **أنزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء** بين لم يقبض رسوله ص حتى أكمل له الدين **و فيه الحلال و الحرام و الحدود و الأحكام و جميع ما يحتاج الناس إليه كمل** فقال عز **و جل- ما فرطنا في الكتاب من شيء** وأنزل عليه في حجة الوداع و هي آخر عمره- اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام دينا و أمر الإمامة من تمام الدين لم يمض ص حتى بين لأمته معالم دينهم و أوضح لهم سبيلهم و تركهم على قول الحق و أقام لهم عليا ع علما و إماما و ما ترك شيئا يحتاج إليه الأمة إلا بينه فمن زعم أن الله لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله و هو كافر به[25]

در الفصول المهمه:

عن الرضا عليه السلام في حديث طويل قال: إن الله لم يقبض نبيه حتى أكمل له الدين و أنزل عليه القرآن، **فيه تبيان كل شيء، بين فيه الحلال و الحرام و الحدود و الأحكام و جميع ما يحتاج الناس إليه كمل**، فقال عز و جل: **ما فرطنا في الكتاب من شيء** و أنزل عليه في حجة الوداع و هي آخر عمره صلى الله عليه و آله: اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام دينا و أمر الإمامة من تمام الدين، إلى أن قال و ما ترك شيئا يحتاج إليه الأمة إلا بينه، فمن زعم أن الله لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله و من رد كتاب الله فهو كافر به[26].

عيون اخبار الرضا

قال الرضا ع و كذلك أمر محمد ص و ما جاء به و أمر كل نبي بعثه الله و من آياته أنه كان يتيما فقيرا راعيا أجيرا لم يتعلم كتابا و لم يختلف إلى معلم ثم **جاء بالقرآن الذي فيه** قصص الأنبياء ع و أخبارهم حرفا حرفا و **أخبار من مضى و من بقي إلى يوم القيامة** ثم كان يخبرهم بأسرارهم و ما يعملون في بيوتهم و جاء بآيات كثيرة لا تحصى[27]

نهج البلاغه

أم أنزل الله سبحانه دينا ناقصا فاستعان بهم على إتمامه أم كانوا شركاء له فلهم أن يقولوا و **لله** عليه أن يرضى أم أنزل الله سبحانه دينا تاما فقصر الرسول ص عن تبليغه و أداءه **و الله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء و فيه [تبيان كل] تبيان لكل شيء** و ذكر أن الكتاب يصدق بعضه بعضا و أنه لا اختلاف فيه فقال سبحانه و لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا و إن القرآن ظاهره أنيق و باطنه عميق لا تفنى عجائبه و لا تنقضي غرائبه و لا تكشف الظلمات إلا به[28]

امالی مفید

قال حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأنباري الكاتب قال حدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد الأزدي قال حدثنا شعيب بن أيوب قال حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن هشام بن حسان قال سمعت أبا محمد الحسن بن علي ع يخطب الناس بعد البيعة له بالأمر فقال **نحن** حزب الله

الغالبون و عترة رسوله الأقربون و أهل بيته الطيبون الطاهرون و أحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله ص في أمته و **التالي كتاب الله فيه تفصيل كل شيء**- ال أيأتيه الباطل من بين يديه و ال من خلفه فالمعول عليها في تفسيره ال نتظنى تأويله بل نتيقن حقائقه اي لعز و جل و رسوله مقرونة قال الله عز و جل فإن تطاعتنا فإنه أطيعونا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله و الرسول ولو ردوه إلى الرسول و إلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم أحذركم الإصغاء لهتاف الشيطان بكم فإنه لكم عدو مبين فتكونوا كأوليائه الذين قال لهم- ال أنا بريء غالب لكم اليوم من الناس و إني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه و قال إني أرى ما ال ترون فتلقون إلى الرماح و إلى السيوف جزرا و للعدم طعما و للسباع غرضا منكم إني أرى ما ال يرون كلا إني أخاف الله رب العالمين شديد العقاب ثم ال ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا[29]

دلائل الامامة

162/ 26- و روى الحسن بن محمد الرضوي، قال: حدثنا طوالة بن يحيى الأزدي، عن عمارة بن زيد الواقدي، قال: حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنة من السنين، و كان قد حج في تلك السنة محمد بن علي الباقر و ابنه جعفر (عليهما السلام)، فقال جعفر في بعض كلامه:

الحمد لله الذي بعث محمدا بالحق نبيا، و أكرمنا به، فنحن صفوة الله على خلقه، و خيرته من عباده، فالسعيد من اتبعنا، و الشقي من عادانا و خالفنا، و من الناس من يقول إنه يتوالنا و هو يوالي أعداءنا و من يليهم من جلسائهم و أصحابهم، فهو لم يسمع كلام ربنا و لم يعمل به.

قال أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) فأخبر مسيلمة أخاه بما سمع، فلم يعرض لنا حتى انصرف إلى دمشق، و انصرفنا إلى المدينة، فأنفذ بريدا إلى عامل المدينة بإشخاص أبي و إشخاصي معه، فأشخصنا، فلما وردنا دمشق حجبنا ثلاثة أيام، ثم أذن لنا في اليوم الرابع، فدخلنا و إذا هو قد قعد على سرير الملك، و جنده و خاصته وقوف على أرجلهم سماطين متسلحين، و قد نصب البرجاس حذاءه، و أشياخ قومه يرمون.

فلما دخل أبي و أنا خلفه ما زال يستدنينا منه حتى حاذيناه و جلسنا قليلا، فقال لأبي: يا أبا جعفر، لو رميتم أشياخ قومك الغرض. و إنما أراد أن يهتك بأبي...

فلما طال وقوفنا بين يديه غضب أبي فهم به، و كان أبي إذا غضب نظر إلى السماء نظر غضبان يتبين للناظر الغضب في وجهه، فلما نظر هشام ذلك من أبي قال له: يا محمد، اقعد، فقعد أبي إلى سريره و أنا أتبعه، فلما دنا من هشام قام إليه فاعتنقه و أقعده عن يمينه، ثم اعتنقني و أقعدني عن يمين أبي، ثم أقبل على أبي يوجهه فقال له: يا محمد، ال تزال العرب و العجم تسودها قريش ما دام فيهم مثلك، و لله درك، من علمك هذا الرمي؟ و في كم تعلمته؟

فقال له أبي: قد علمت أن أهل المدينة يتعاطونه، فتعاطيته أيام حداثتي، ثم تركته، فلما أراد أمير المؤمنين مني ذلك عدت إليه

فقال له: ما رأيت مثل هذا الرمي قط ذم قعلت، و ما ظننت أن في الأرض أحدا يرمي مثل هذا الرمي، أين رمي جعفر من رميك؟

فقال: إنا نحن نتوارث الكمال و التمام اللذين أنزلهما الله على نبيه (عليه السلام) في قوله: اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام دينا واالأرض ال تخلو ممن يكمل هذه الأمور التي يقصر عنها غيرنا.

قال: فلما سمع ذلك من أبي انقلبت عينه اليمنى فاحولت و احمر وجهه، و كان ذلك علامة غضبه إذا غضب، ثم أطرق هنيئة، ثم رفع رأسه فقال لأبي: أ لسنا بنو عبد مناف نسبنا و نسبكم واحد؟ فقال أبي: نحن كذلك، و لكن الله (جل ثناؤه) اختصنا من مكنون سره و خالص علمه، بما لم يختص أحدا به غيرنا.

قال: أ ليس الله (جل ثناؤه) بعث محمدا (صلى الله عليه و آله) من شجرة عبد مناف إلى الناس كافة، أبيضها و أسودها و أحمرها، من أين ورثتم ما ليس لغيركم؟ و رسول الله مبعوث إلى الناس كافة، و ذلك قول الله (تبارك و تعالى): و لله ميراث السماوات و الأرض إلى آخر الآية، فمن أين ورثتم هذا العلم و ليس بعد محمد نبي و لا أنتم أنبياء؟

فقال: من قوله (تعالى) لنبيه (عليه السلام): لا تحرك به لسانك لتعجل به فالذي أبداه فهو للناس كافة، و الذي لم يحرك به لسانه، أمر الله (تعالى) أن يخصنا به من دون غيرنا.

فلذلك كان يناجي أخاه علیا من دون أصحابه، و أنزل الله بذلك قرآنا في قوله (تعالى): و تعيها أذن واعية فقال رسول الله لأصحابه: سألت الله (تعالى) أن يجعلها أذنك يا علي، فلذلك قال علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) بالكوفة: علمني رسول الله (صلى الله عليه و آله) ألف باب من العلم يفتح من كل باب ألف باب، خصه به رسول الله (صلى الله عليه و آله) من مكنون علمه ما خصه الله به، فصار إلينا و توارثناه من دون قومنا.

فقال له هشام: إن عليا كان يدعي علم الغيب، و الله لم يطلع على غيبه أحدا فمن أين ادعى ذلك؟

فقال أبي: **إن الله (جل ذكره) أنزل على نبيه كتابا بين فيه ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة، في قوله: و نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء و هدى و رحمة و بشرى للمسلمين ».**

و في قوله: كل شيء أحصيناه في إمام مبين ».

و في قوله: ما فرطنا في الكتاب من شيء ».

و في قوله: و ما من غائبة في السماء و الأرض إلا في كتاب مبين

و أوحى الله (تعالى) إلى نبيه (عليه السلام) أن لا يبقي في غيبه و سره و مكنون علمه شيئا إلا يناجي به عليا، فأمره أن يؤلف القرآن

من بعده، و يتولى غسله و تكفينه و تحنيطه من دون قومه، و قال لأصحابه: حرام على أصحابي و أهلي أن ينظروا إلى عورتي غير أخي علي، فإنه مني و أنا منه، له ما لي و عليه ما علي، و هو قاضي ديني و منجز موعدي.

ثم قال لأصحابه: علي بن أبي طالب يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

و لم يكن عند أحد تأويل القرآن بكماله و تمامه إلا عند علي (عليه السلام)، و لذلك قال رسول الله لأصحابه: أقضاكم علي، أي هو قاضيكم[30].

43- و عنه: عن أحمد، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عمن ذكره، عن حذيفة بن منصور، عن يونس، عن 207/ قال: سمعته يقول و قد مررنا بجبل فيه دود، فقال: **أعرف من يعلم إناث هذا الدود من ذكرانه، و كم عدده.**

ثم قال: نعلم ذلك من كتاب الله، فإن في كتاب الله تبيان كل شيء[31]

در مدينة المعاجز نيز آمده است:

الثالثون و مائة غزارة علمه- عليه السلام-

1780/ 210- و عنه: عن أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عمن ذكره، عن حذيفة بن منصور، عن يونس قال: سمعته (يقول) و قد مررنا بجبل فيه دود، فقال: اعرف من يعلم إناث هذا الدود من ذكرانه و كم عدده [ثم] قال: نعلم [ذلك] من كتاب الله، **و في كتاب الله تبيان كل شيء[32]**

امالی شیخ طوسی

286- 38- أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنيالقاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا الحسن بن القاسم، عن علي بن إبراهيم بن يعلى التيمي، قال: حدثني علي بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): **ما نزلت آية إلا و أنا عالم متى نزلت، و فيمن أنزلت، و لو سألتموني عما بين اللوحين لحدثتكم**[33].

الاحتجاج

عن محمد بن أبي عمير الكوفي عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال أبو عبد الله ع: ما يقول الناس في أولي العزم و صاحبكم أمير المؤمنين ع قال قلت ما يقدمون على أولي العزم أحدا قال فقال أبو عبد الله ع إن الله تبارك و تعالى قال لموسى و كتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة و لم يقل كل شيء موعظة و قال لعيسى و لأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه و لم يقل كل شيء **و قال لصاحبكم أمير المؤمنين ع قل كفى بالله شهيدا بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب و قال الله عز و جل و لا رطب و لا يابس إلا في كتاب مبين و علم هذا الكتاب عنده**[34]

احتجاج النبي ص يوم الغدير على الخلق كلهم و في غيره من الأيام بولاية علي بن أبي طالب ع و من بعده من ولده من الأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين

حدثني السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي رضي الله عنه قال أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسيرضي الله عنه قال أخبرني الشيخ السعيد الوالد أبو جعفرقدس الله روحه قال أخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال أخبرنا أبو علي محمد بن همامقال أخبرنا علي السوريقال أخبرنا أبو محمد العلوي من ولد الأفطس و كان من عباد الله الصالحين قال حدثنا محمد بن موسى الهمدانيقال حدثنا محمد بن خالد الطيالسيقال حدثنا سيف بن عميرةو صالح بن عقبةجميعا عن قيس بن سمعانعن علقمة بن محمد الحضرميعن أبي جعفر محمد بن علي ع أنه قال[35]:...

إنه آخر مقام أقومه في هذا المشهد فاسمعوا و اطيعوا و انقادوا لأمر ربكم فإن الله عز و جل وه الوكم رأمكم و إمامكم و وليكم القائم المخاطب لكم ثم من بعدي علي وليكم ثم من دونه محمد ص ثم من دونه إلهكم و ربكم ثم الإمامة في ذريتي من ولده إلى يوم تلقون الله و رسوله ال حلال إلا ما أحله الله و حرام إلا ما حرمه الله عرفني الحلال و الحرام و أنا أفضيت لما علمني ربي من كتابه و حلاله و حرامه إليه **معاشر الناس ما من علم إلا و قد أحصاه الله في ّو كل علم علمت فقد** معاشر **أحصيته في إمام المتقين و ما من علم إلا علمته عليا و هو الإمام المبين** الذي هو والي [و تسكنوفا] و تسكبروا و تنفروا منه و لا تضلوا عنه و لا تستكبروا عن ولايته [من] يهدي إلى الحق و يعمل به و يزهق الباطل و ينهى عنه و لا تأخذه في الله لومة لائم ثم إنه أول من آمن بالله و رسوله و هو الذي فدى رسول الله بنفسه- و هو الذي كان مع رسول الله و لا أحد يعبد الله مع رسوله من الرجال غيره معاشر الناس فضلوه فقد فضله الله و اقبلوه فقد نصبه الله معاشر الناس إنه إمام من الله و لن يتوب الله على أحد أنكر ولايته و لن يغفر الله له حتما على الله أن يفعل ذلك بمن خالف أمره فيه و أن يعذبه عذابا شديدا نكرا أبد الآباد و دهر الداهرين أعد للكافرين أيها الناس بي و لله بشر أن تخالفوه فتصلوا ناره وقودها الناس و الحجارة أعدت

عميق ال تفنى عجائبه و ال تنقضي غرائبه و ال تكشف الظلمات إلا به.[37]

احتجاجه ص بإمامته على معاوية و غيره و ذكر طرف من مفاخراته و مشاجراته التي جرت له مع معاوية و أصحابه

عن موسى بن عقبة أنه قال: لقد قيل لمعاوية إن الناس قد رموا أبصارهم إلى الحسين ع فلو قد أمرته يصعد المنبر و يخطب فإن فيه حصرا و في لسانه كلالة فقال لهم معاوية قد ظننا ذلك بالحسن فلم يزل حتى عظم في أعين الناس و فضحنا فلم يزالوا به- حتى قال للحسين يا أبا عبد الله ول صعدت المنبر فخطبت فصعد الحسين ع المنبر فحمد الله و أثنى عليه و صلى على النبي ص فسمع رجل يقول من هذا الذي يخطب؟ فقال الحسين ع **نحن** حزب الله الغالبون و عترة رسول الله ص الأقربون و أهل بيته الطيبون و أحد الثقلين اللذين جعلنا رسول الله ص **ثاني كتاب الله تبارك و تعالى الذي فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه** و المعول علينا في تفسيره لا يبطئنا تأويله بل نتبع حقائقه فأطيعونا فإن طاعتنا مفروضة- أن كانت طاعة الله و رسوله مقرونة قال الله عز و جل أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله و الرسول و قال و لو ردوه إلى الرسول و إلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم و لو لا فضل الله عليكم و رحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا و أحذركم الإصغاء إلى هتوف الشيطان بكم فإنه لكم عدو مبين* فتكونوا كأوليائه الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس و إني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه و قال إني بريء منكم فتلقون للسيوف ضربا و للرماح وردا و للعمد حطما و للسهام غرضا ثم لا يقبل من نفس إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا قال معاوية حسبك يا أبا عبد الله قد بلغت[38].

مناقب آل ابی طالب

بكير بن أعين قال: قبض أبو عبد الله ع على ذراع نفسه و قال يا بكير هذا و الله جلد رسول الله و هذا و الله عروق رسول الله و هذا و الله لحمه و هذا عظمه و إني لأعلم ما في السماوات و أعلم ما في الأرض و أعلم ما في الجنة و أعلم ما في النار و ما كان و ما يكون إلى أن تقوم الساعة ثم سكت ثم قال **و علمه في كتاب الله أنظر إليه هكذا ثم بسط كفه و قال إن الله يقول فيه تبيان كل شيء**[40].

تأویل الآیات الظاهره

و يؤيد هذا التأويل ما رواه الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله في كتابه مصباح الأنوار بإسناده عن رجاله مرفوعا إلى المفضل بن عمر قال: دخلت على الصادق ع ذات يوم فقال لي يا مفضل هل عرفت محمدا و عليا و فاطمة و الحسن و الحسين ع كنه معرفتهم قلت أي سيدي و أمي أنت و الله يا مفضل عرفتهم قال أي مفضل تعلم أنهم في طرفي الخلائق بجنب الروضة الخضراء فمن عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمنا في السنام الأعلى قال قلت عرفني ذلك أي سيدي قال أي مفضل تعلم أنهم علموا ما خلق الله عز و جل و ذرأه و برأه و أنهم كلمة التقوى و خزان السماوات و الأرضين و

الجبال و الرمال و البحار و عرفوا كم في السماء نجم و ملك و وزن الجبال و كيل ماء البحار و أنهارها و عيونها و **ما تسقط من ورقة إلا علموها و لا حبة في ظلمات الأرض و لا رطب و لا يابس إلا في كتاب مبين و هو في علمهم و قد علموا ذلك** فقلت اي سيدي قد علمت ذلك و أقررت به و آمنت قال نعم اي مفضل نعم اي مكرم نعم اي محبور نعم اي طيب طبت و طابت لك الجنة و لكل مؤمن بها.[41]

استشهاد حضرات به آیات قرآن کریم

207/ 43- و عنه: عن أحمد، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عمن ذكره، عن حذيفة بن منصور، عن يونس، قال: سمعته يقول و قد مررنا بجبل فيه دود، فقال: **أعرف من يعلم إناث هذا الدود من ذكرانه، و كم عدده. ثم قال: نعلم ذلك من كتاب الله،** فإن في كتاب الله تبيان كل شيء[42]

82 قوت القلوب، قال علي ع لو شئت لأوقرت سبعين بعيرا من تفسير فاتحة الكتاب[43] .

82 أسرار الصلاة، قال علي ع لو شئت لأوقرت سبعين بعيرا من تفسير فاتحة الكتاب[44].

37 يوسف بن السخت قال اشتكى المتوكل شكاة شديدة- فنذر لله إن شفاه الله يتصدق بمال كثير، فعوفي من علته فسأل أصحابه عن ذلك فأعلموه- أن أباه تصدق بثمانمائة ألف ألف درهم- و إن أراه تصدق بخمسة ألف ألف درهم- فاستكثر ذلك، فقال أبو يحيى بن أبي منصور المنجم لو كتبت إلى ابن عمك يعني أبا الحسن ع فأمر أن يكتب له فيسأله- فكتب إليه، فكتب أبو الحسن: تصدق بثمانين درهم، فقالوا: هذا غلط سلوه من أين قال: **هذا من كتاب الله** قال الله لرسوله: «لقد نصركم الله في مواطن كثيرة» و المواطن التي نصر الله رسوله عليه و آله السلام فيها ثمانون موطنا، فثمانين درهما من حلة مال كثير[45]»

حدثنا محمد بن أبي عبد الله قال حدثنا موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن إسماعيل بن مسلم قال قال أبو عبد الله ع **وجدت لأهل القدر اسما في كتاب الله** قوله: «إن المجرمين في ضلال و سعر إلى قوله خلقناه بقدر» فهم المجرمون[46]

فهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن الحسين بن علي بن زكريا البصري عن الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثني علي بن موسى قال حدثني أبي موسى عن أبيه جعفر ع قال: دخل على أبي بعض من يفسر القرآن فقال له أنت فلان و سماه باسمه قال نعم قال أنت الذي تفسر القرآن قال نعم قال فكيف تفسر هذه الآية و جعلنا بينهم و بين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة و قدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي و أياما آمنين قال هذه بين مكة و منى فقال له أبو عبد الله ع أ يكون في هذا الموضع خوف و قطع قال نعم قال فموضع يقول الله أمن يكون فيه خوف و قطع قال فما هو قال ذاك نحن أهل البيت قد سماكم الله اناسا و سمانا قرى قال جعلت فداك أ وجدت هذا في كتاب الله أن القرى رجال فقال أبو عبد الله ع أ ليس الله تعالى يقول و سئل القرية التي كنا فيها و العير التي أقبلنا فيها فالجدران و الحيطان السؤال أم للناس و قال تعالى و إن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها عذابا شديدا فمن المعذب الرجال أم الجدران و الحيطان[47]

2- عن أبي جمعة رحمة بن صدقة قال أتى رجل من بني أمية و كان زنديقا- إلى جعفر بن محمد ع فقال له: قول الله في كتابه الصم
أي شيء أراد بهذا و أي شيء فيه من الحلال و الحرام و أي شيء في ذا مما ينتفع به الناس قال: فأغلظ ذلك جعفر بن محمد ع فقال: أمسك ويحك الألف واحد، و اللام ثلاثون، و الميم أربعون، و الصاد تسعون، كم معك فقال الرجل: مائة و إحدى و ستون، فقال له جعفر بن محمد ع: إذا انقضت سنة إحدى و ستين و مائة ينقضي ملك أصحابك، قال: فنظرنا فلما انقضت إحدى و ستون و مائة سنة إحدى و ستين و مائة ظهر المسودة و ذهب ملكهم يوم عاشوراء دخل الكوفة

3 خيثمة الجعفي عن أبي بديد المخزومي قال: قال أبو جعفر ع اي اب لبيد إنه يملك من ولد العباس اثنا عشر، يقتل بعد الثامن منهم أربعة فتصيب أحدهم الذبحة فتذبحه، هم فئة قصيرة أعمارهم، قليلة مدتهم، خبيثة سيرتهم منهم الفوسق الملقب بالهادي، و النطاق الغاوي، **اي اب لبيد إن في حرف القرآن المقطعة لعلما جما**، إن الله تبارك و تعالى أنزل «الم ذلك الكتاب، فقام محمد ع حتى ظهرنا و ثبتت كلمته، و ولد يوم ولد، و قد مضى من الألف السابع مائة سنة و ثلاث سنين، ثم قال:و **تبيانه في كتاب الله [في] الحرف المقطعة-** إذا عددتها من غير تكرار، و ليس من حرف مقطعة حرف ينقضي أيام [الأيام] إلا و قائمه من بني هاشم عند انقضائه، ثم قال: الألف واحد، و اللام ثلاثون، و الميم أربعون، و الصاد تسعون، فذلك مائة و إحدى و ستون، ثم كان ودخ الحسين بن علي ع الم الله، فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند «الصم»، و يقوم قائمنا عند انقضائها ب الر فافهم ذلك و عه و اكتمه [48]

501- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن ظريف عن عبد الصمد بن بشير عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع قال: قال [لي] أبو جعفر ع اي أبا الجارود ما يقولون لكم في الحسن و الحسين ع قلت ينكرون علينا أنهما ابنا رسول الله ص قال فأي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقول الله عز و جل في عيسى ابن مريم ع- و من ذريته داود و سليمان و أيوب و يوسف و موسى و هارون و كذلك نجزي المحسنين و زكريا و يحيى و عيسى فجعل عيسى ابن مريم من ذرية نوح ع قال فأي شيء قالوا لكم قلت قالوا قد يكون ولد الابنة من الولد و ال يكون من الصلب قال فأي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقول الله تعالى لرسوله ص- فقل تعالوا ندع أبناءنا و أبناءكم و نساءنا و نساءكم و أنفسنا و أنفسكم قال فأي شيء قالوا قلت قالوا قد يكون في كلام العرب أبناء رجل و آخر يقول أبناؤنا قال فقال أبو جعفر ع اي أبا الجارود أين تعطيني من كتاب الله جل و تعالى أنهما من صلب رسول الله ص ال يردها إلا الكافر قلت و أين ذلك جعلت فداك قال من حيث قال الله تعالى- حرمت عليكم أمهاتكم و بناتكم و أخواتكم الآية إلى أن انتهى إلى قوله تبارك و تعالى- و حلائل أبنائكم الذين من أصلابكم فسلمهم اي أبا الجارود هل كان يحل لرسول الله ص نكاح حليلتيهما فإن قالوا نعم كذبوا و فجروا و إن قالوا ال فهما ابناه لصلبه[49]

قال وهب بن وهب القرشي سمعت الصادق ع يقول قدم وفد من أهل فلسطين على الباقر ع فسألوه عن مسائل فأجابهم ثم سألوه عن الصمد فقال تفسيره فيه الصمد خمسة أحرف فالألف دليل على إنيته و هو قوله عز و جل شهد الله أنه ال إله إلا هو و ذلك تنبيه و إشارة إلى الغائب عن درك الحواس و اللام دليل على إلهيته أنه هو الله و الألف و اللام مدغمان ال يظهران على اللسان ال في السمع و يظهران في الكتابة دليلان على أن إلهيته بلطفه خافية عن درك الحواس و ال تدرك بالحواس و ال تقع في لسان واصف و ال أذن سامع لأن تفسير الإله هو الذي ألهه الخلق عن درك ماهيته و كيفيته بحس أو بوهم ال بل هو مبدع الأوهام و خالق الحواس و إنما يظهر ذلك عند الكتابة دليل على أن الله سبحانه أظهر ربوبيته في إبداع الخلق و تركيب أرواحهم اللطيفة في أجسادهم الكثيفة فإذا نظر عبد إلى نفسه لم ير روحه كما أن لام الصمد ال تتبين و ال تدرك في حاسة من الحواس الخمس فإذا نظر إلى الكتابة ظهر له ما خفي و لطف فمتى تفكر العبد في ماهية البارئ و كيفيته ألهه فيه و تحير و لم تحط فكرته بشيء يتصور له لأنه عز و

جل خالق الصور فإذا نظر إلى خلقه ثبت له أنه عز و جل خالقهم و مركب أرواحهم في أجسادهم و أما الصادق فدليل على أنه عز و جل صادق و قوله صدق و كلامه صدق و دعا عباده إلى اتباع الصدق و وعد بالصدق و هو لا يزال و لم يزل و أما الميم فدليل على ملكه و أنه المالك الحق لم يزل و لا يزول و أما الدال فدليل على دوام ملكه و أنه عز و جل دائم تعالى عن الكون و الزوال بل هو لم يزل و لا يزول ملكه و يكون عز و جل ع **ولو وجدت لعلمي الذي آتاني** ثم قال الكائنات الذي كان بتكوينه كل كائن **الله عز و جل حملة لنشرت التوحيد و الإسلام و الإيمان و الدين و الشرائع من الصمد** و كيف لي بذلك و لم يجد جدي أمير المؤمنين ع حملة لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء و يقول على المنبر سلوني قبل أن تفقدوني- فإن بين الجوانح مني علما جما هاه هاه ألا لا أجد من يحمله أ و إني عليكم من الله الحجة البالغة ف لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور ثم قال الباقر ع الحمد لله الذي من علينا و وفقنا لعبادته الأحد الصمد الذي لم يلد و لم يولد. و لم يكن له كفوا أحد و جنبنا عبادة الأوثان حمدا سرمدا و لم يولد و لم يلد عز و جل لم يلد و لم يولد يقول لم يلد و لم يولد فيكون له ولد يرثه و لم يولد و قوله عز و جل لم يلد و لم يولد فيكون له والد يشركه في ربوبيته و ملكه- و لم يكن له كفوا أحد فيعاونه في سلطانه[50]

---

[1] كتاب سليم بن قيس الهلالي، ج2، ص: 941-٩٤٢ و تفسير فرات، ص ۶۸

[2] توحيد المفضل، ص: 92

[3] تفسير القمي ؛ ج1 ؛ ص2-٣

[4] بحار الأنوار (ط - بيروت) ؛ ج89 ؛ ص81-٨٢

[5] تفسير القمي ؛ ج2 ؛ ص343

[6] المحاسن، ج ١، ص ٢٦٧-٢٧٠

[7] بصائر الدرجات في فضائل آل محمد صلى الله عليهم ؛ ج1 ؛ ص127-١٢٨

[8] بصائر الدرجات في فضائل آل محمد صلى الله عليهم، ج1، ص: 133

[9] بصائر الدرجات في فضائل آل محمد صلى الله عليهم ؛ ج1 ؛ ص47-٤٨ و بحار الانوار، ج 89،ص 84-85

[10] تفسير العياشي ؛ ج1 ؛ ص16 ؟ بحار الأنوار (ط - بيروت) ؛ ج89 ؛ ص102

[11] بحار الأنوار (ط - بيروت) ؛ ج89 ؛ ص96

[12] تفسير العياشي ؛ ج2 ؛ ص266

[13] تفسير العياشي، ج2، ص: 3

[14] الكافي(ط-الاسلامية)، ج ١،ص ۶٠

[15] الكافي (ط - الإسلامية)، ج2، ص: 223 و مختصر البصائر، ص ٢٨٣-٢٨۴

[16] الكافي (ط - الإسلامية) ؛ ج7 ؛ ص175

[17] الكافي، ج 7، ص 78

[18] الكافي (ط - الإسلامية) ؛ ج1 ؛ ص478-۴٧٩

[19] الكافي (ط - الإسلامية) ؛ ج1 ؛ ص269 و تفسير نور الثقلين، ج3، ص: 76

[20] الكافي (ط - الإسلامية) ؛ ج2 ؛ ص624-۶٢۶.

[21] وسائل الشيعة ؛ ج27 ؛ ص182-١٨٣

[22] الكافي (ط - الإسلامية) ؛ ج8 ؛ ص2-۶

[23] تحف العقول ؛ النص ؛ ص126

[24] تحف العقول ؛ النص ؛ ص436-۴٣٧

[25] الغيبة للنعماني ؛ النص ؛ ص216-٢١٧

[26] الفصول المهمة في أصول الأئمة (تكملة الوسائل)، ج1، ص: 491

[27] عيون أخبار الرضا عليه السلام ؛ ج1 ؛ ص16٧

[28] نهج البلاغة (للصبحي صالح) ؛خطبه ١٨، ص61

[29] الأمالي (للمفيد) ؛ النص ؛ ص348-٣۵٠ و امالی شیخ طوسی، ص ١٢١ و ص ۶٩١-۶٩٢ بشارة المصطفى لشيعة المرتضى،ص ١٠۶ و المناقب، ج ۴،ص ۶٧
[30] دلائل الإمامة (ط - الحديثة) ؛ ص23٣-٢٣۶

[31] دلائل الإمامة (ط - الحديثة)، ص: 273

[32] مدينة معاجز الأئمة الإثني عشر، ج5، ص: 446

[33] الأمالي (للطوسي) ؛ النص ؛ ص170 و بحار الانوار، ج 89،ص 80

[34] الاحتجاج، ج 2، ص 375

[35] الإحتجاج على أهل اللجاج (للطبرسي) ؛ ج1 ؛ ص55-۵۶

[36] الإحتجاج على أهل اللجاج (للطبرسي) ؛ ج1 ؛ ص59-۶۱

[37] الإحتجاج على أهل اللجاج (للطبرسي) ؛ ج1 ؛ ص261-۲۶۲

[38] الإحتجاج على أهل اللجاج (للطبرسي) ؛ ج2 ؛ ص298-۲۹۹

[39] مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ؛ ج4 ؛ ص250

[40] مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ؛ ج4 ؛ ص249

[41] تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ؛ ص478

[42] دلائل الإمامة (ط - الحديثة)، ص: 273

[43] مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب)، ج2، ص: 43

[44] بحار الأنوار (ط - بيروت)، ج89، ص: 103

[45] تفسير العياشي،ج 2، ص 84

[46] تفسير القمي،ج 2، ص 342

[47] تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، ص:461-462

[48] تفسير العياشي،ج 2، ص 2-3

[49] الكافي (ط - الإسلامية)، ج8، ص:317-318

[50] التوحيد (للصدوق) ؛ ص92

بازبینی #1
ایجاد شده 10 ژوئن 2025 16:06:27 توسط ... .
به روزرسانی شده 10 ژوئن 2025 16:18:05 توسط ... .